



OIC/COMCEC/ FC/34/D(..)

FINANCE  
التعاون المالي



COMCEC

إيجاز  
مكتب تنسيق الكومسيك  
عن  
التعاون المالي

مكتب تنسيق الكومسيك

أبريل 2018

## إيجاز مكتب تنسيق الكومسيك عن التعاون المالي

يكتسب التعاون المالي فيما بين الدول الأعضاء أهمية كبيرة لتسهيل نقل رؤوس الأموال، وزيادة الثقافة المالية، وإدارة المخاطر المالية، والإشراف على المؤسسات المالية، وزيادة تنوع المنتجات، وتوسيع الأسواق المالية وتعميقها.

### إحصائيات مالية مختارة

#### • التمويل الإسلامي

وفقاً لتقرير التمويل الإسلامي العالمي لسنة 2017، ارتفع الحجم المحتمل لقطاع الخدمات المالية الإسلامية من 4 تريليون دولار في 2009 إلى 7.8 تريليون دولار في 2016؛ في حين أن الحجم الفعلي للقطاع كان 2.3 تريليون في 2016. وبلغ متوسط معدل النمو خلال الفترة 2009-2016 نسبة 13.9%. ولا يزال الحجم الفعلي للقطاع يمثل 30% من إمكاناته، بينما اتسعت الفجوة عام 2016 مقارنة بالفجوة بين الحجم الفعلي والمحتمل للعام 2015. ويأتي في طليعة هذا القطاع كل من القطاع المصرفي الإسلامي بنسبة 73% يليه سوق الصكوك العالمية (16%) ثم مؤسسات التمويل الدولي الأخرى (6%) والصناديق الإسلامية (4%) والتكافل (2%).

#### الجدول 1: الحجم الفعلي والمحتمل لقطاع الخدمات المالية الإسلامية

2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	2009	
7.8	7.1	6.5	5.9	5.3	4.8	4.4	4.0	الحجم المحتمل لقطاع الخدمات المالية الإسلامية العالمية (تريليون دولار)
2.293	2.143	1.981	1.813	1.631	1.357	1.139	1.036	الحجم الفعلي لقطاع الخدمات المالية الإسلامية العالمية (تريليون دولار)
5513	4.953	4.47	4.043	3.693	3.483	3.261	2.964	الفجوة بين الحجمين (تريليون دولار)
5.513	7.3	9.3	12.3	20.2	19.1	9.9	26	الزيادة في الحجم الفعلي لقطاع الخدمات المالية الإسلامية العالمية (%)
13.89								متوسط معدل الزيادة بين 2009-2016 (%)
35.2								فترة التدارك - على أساس 10% زيادة في الحجم المحتمل و13.89% زيادة في الحجم الفعلي (بالسنوات)

المصدر: إديبوز كونسالتينج، تقرير التمويل الإسلامي العالمي لسنة 2017

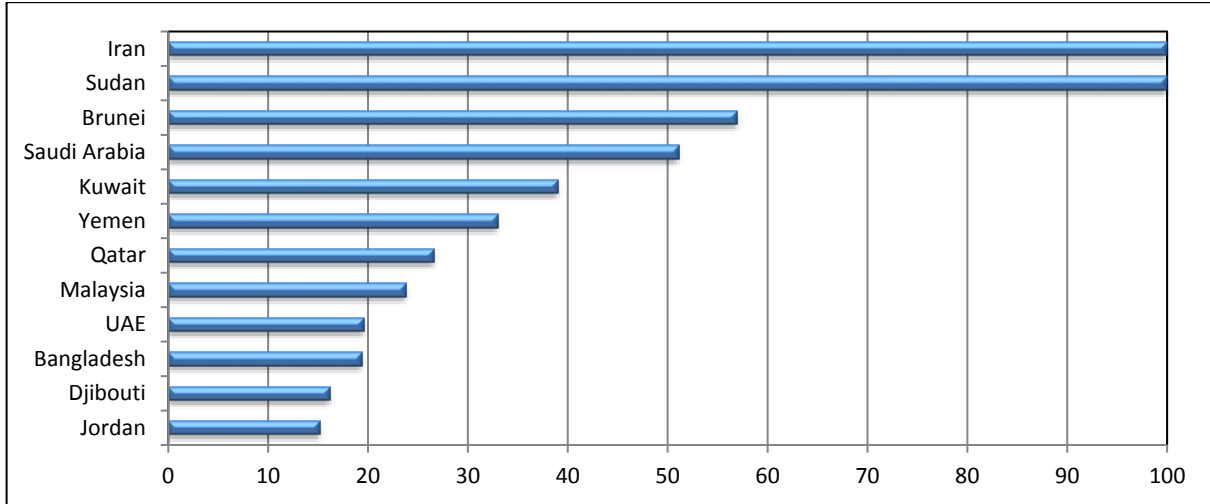
وبالنظر إلى الحصص في إجمالي أصول التمويل الإسلامي في عام 2016، احتلت إيران والمملكة العربية السعودية وماليزيا المراكز الثلاثة الأولى على التوالي.

بلغ إجمالي أصول القطاع المصرفي الإسلامي، والذي يمثل القسم الأكبر في قطاع التمويل الإسلامي العالمي، حوالي 1.7 تريليون دولار في 2016.<sup>1</sup> وحظي القطاع المصرفي الإسلامي بأهمية عامة<sup>2</sup> في القطاع المالي في اثنتي عشرة دولة من الدول الأعضاء.

<sup>1</sup>ibid

<sup>2</sup>إديبوز كونسالتينج، تقرير التمويل الإسلامي العالمي لسنة 2017.  
<sup>2</sup>حصة القطاع المصرفي الإسلامي من إجمالي القطاع المصرفي < 15%.

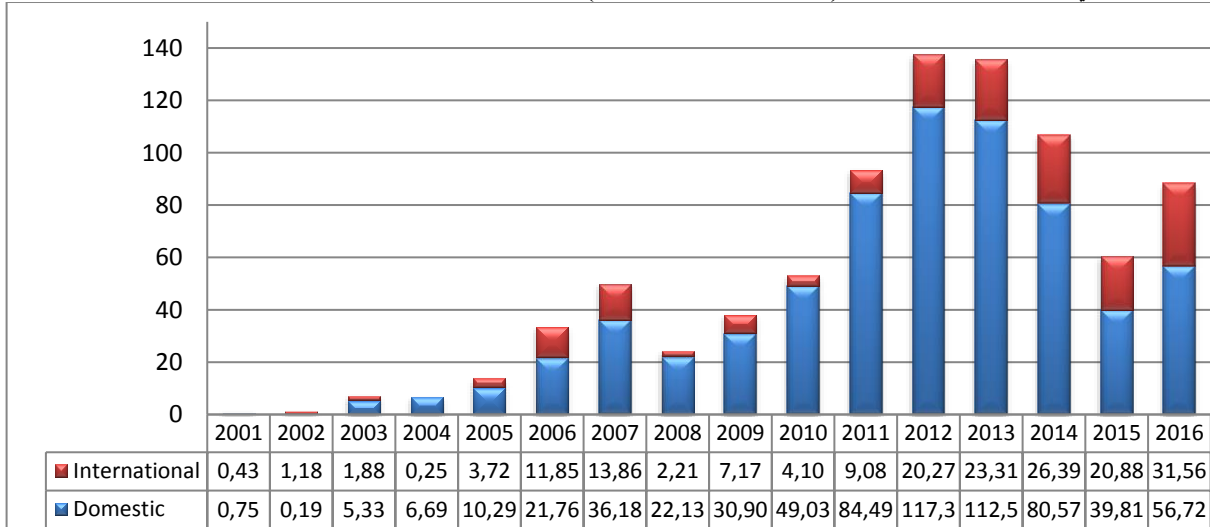
الشكل 1 حصة المصارف الإسلامية من إجمالي الأصول المصرفية (النصف الأول من 2016)



المصدر: تقرير الاستقرار المالي الإسلامي الصادر عن مجلس الخدمات المالية الإسلامية 2017

بلغت قيمة إجمالي إصدارات الصكوك العالمية 88.3 مليار دولار أمريكي عام 2016، أي ما يمثل ارتفاعاً بنسبة 45.5% مقارنة مع العام 2015. وبحسب السوق المالية الإسلامية العالمية، تعود الزيادة في حجم إصدارات الصكوك عام 2016 إلى متانة الإصدارات في آسيا ودول الخليج العربية وإفريقيا بالإضافة إلى مناطق أخرى فيما تستمر ماليزيا في الهيمنة على سوق الصكوك، بينما ارتفعت حصة دول مثل إندونيسيا وتركيا.

الشكل 2: إجمالي إصدارات الصكوك العالمية (يناير 2001 - ديسمبر 2016) - مليار دولار



المصدر: النسخة السادسة من تقرير الصكوك في السوق المالية الإسلامية العالمية

بلغت قيمة أصول التكافل العالمية 43 مليار دولار عام 2016، مدعومة بشكل أساسي من الدول الثلاثة الرائدة وهي: السعودية وإيران وماليزيا. تمتلك تلك الدول الثلاثة 81% من إجمالي أصول التكافل. تعدّ المملكة العربية السعودية أكبر أسواق التكافل حيث يقوم سوق التأمين فيها بكامله على نموذج التأمين التكافلي. وإلى جانب السعودية، تعتبر إيران وماليزيا أبرز الدول في قطاع التكافل. وتبلغ قيمة قطاع التكافل الإيراني والماليزي 11.3 مليار دولار أمريكي و8.4 مليار دولار أمريكي في عام 2016، على الترتيب.

ووفقاً لتقرير تنمية التمويل الإسلامي لعام 2017، بلغ إجمالي الأموال الممنوحة في عام 2016 مبلغ 91 مليار دولار أمريكي. البلدان الثلاثة الأولى في الصناديق الاستثمارية الإسلامية المتميزة هي إيران (37.7 مليار دولار أمريكي) والمملكة العربية السعودية (20.6 مليار دولار أمريكي) وماليزيا (20.1 مليار دولار أمريكي). كما أشار التقرير المذكور إلى أن أسرع البلدان نمواً في الصناديق الإسلامية المتميزة في عام 2016 كانت إيران وباكستان وتركيا.

### الجهود المبذولة برعاية الكومسيك: إستراتيجية الكومسيك والتعاون المالي

وقد تم بذل تلك الجهود بهدف تحسين التعاون المالي في ظل الكومسيك، وبرعاية مجموعة عمل الكومسيك للتعاون المالي وآلية تمويل مشاريع الكومسيك بالإضافة إلى منتدى أسواق الأسهم للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي ومنتدى هيئة تنظيم الأسواق المالية في دول الكومسيك والتعاون بين المصارف المركزية والسلطات النقدية.

### دور الصكوك في أسواق رأس المال الإسلامي (الاجتماع العاشر لمجموعة عمل الكومسيك للتعاون المالي)

ومن بين القطاعات الأخرى للتمويل الإسلامي، برزت سوق الصكوك باعتباره الواجهة العامة والبارزة في هذا القطاع. ويعتبر سوق الصكوك المحرك الرئيسي لنمو صناعة التمويل الإسلامي، ودائماً ما تعتبر حالة سوق الصكوك مقياساً لصحة سوق التمويل الإسلامي الأوسع. وقد حقق سوق الصكوك الدولية نمواً سريعاً منذ الإصدار الأول لشركة ماليزية تدعى كومبولان جوثري بي اتش دي بقيمة 150 مليون دولار أمريكي في عام 2001. ومنذ ذلك الحين، سجل القطاع معدلات نمو كبيرة وبلغت قيمة الصكوك العالمية المتميزة 367 مليار دولار أمريكي في عام 2016 (الإصدار السادس لتقرير الصكوك الصادر عن السوق المالية الإسلامية العالمية).

وحيث أن التوريق الإسلامي يتطلب اتصالاً أكبر بالأصول الأساسية وأعمال التشغيل، فإن سوق الصكوك يعد منصة مهمة لدعم التمويل طويل الأجل المتوافق مع الشريعة الإسلامية. علاوة على ذلك، توفر الصكوك منصة لإدارة السيولة والأصول وتمويل البنية التحتية في الاقتصاد الحقيقي. لذلك، فإنه يمكن أن يساهم أيضاً بشكل كبير في التنمية الاقتصادية للبلد.

ونظراً لأهمية هذا الأمر، عقد فريق عمل الكومسيك المعني بالتعاون المالي اجتماعه العاشر في أنقرة، تركيا في 29 مارس 2018 تحت عنوان "دور الصكوك في أسواق المال الإسلامي".

وأكد التقرير البحثي المقدم إلى فريق العمل على أن لبنات البناء الأساسية للنمو المستدام لسوق الصكوك هي (1) إطار قانوني وتنظيمي قوي بما في ذلك الحوكمة الشرعية، (2) إطار ضريبي يعزز مجال المنافسة المتكافئة بين السندات والصكوك (أي الحيادية الضريبية والحوافز الضريبية)، (3) البنية التحتية للسوق والتكنولوجيا (مثل سوق النقد الإسلامي، منصة التداول الإلكترونية)، (4) التنظيم والإشراف، (5) مستثمرون مؤسسيون يشكلون حجر الزاوية الذي يوفر الطلب على إصدارات الصكوك.

فيما يلي بعض التحديات الرئيسية التي تواجه البلدان الأعضاء والتي أبرزها التقرير:

- الافتقار إلى الإطار التشريعي اللازم
- الافتقار إلى إطار عمل ضريبي لدعم التطوير في سوق الصكوك
- الافتقار إلى إطار حوكمة شرعي
- عدم كفاية قاعدة المستثمرين

ويمكن تلخيص التوصية بالسياسات التي أبرزها فريق العمل فيما يلي:

- وضع إطار قانوني وتنظيمي تمكيني لأسواق المال الإسلامية وتعزيز التعاون القوي بين أصحاب المصلحة الرئيسيين في السوق لتحسين البيئة المواتية لإصدار الصكوك.
- تحسين البنية التحتية للأسواق، وعند الحاجة، الإطار الضريبي الحالي لتعزيز إصدار الصكوك.
- تطوير قاعدة للسهولة المستدامة لدعم الطلب على الأصول المتوافقة مع الشريعة، وتسهيل تنويع الأطراف الفاعلة في السوق على جانب الطلب في سوق الصكوك.
- تشجيع العرض المستدام لإصدار الصكوك من القطاع الخاص من أجل تعزيز تنويع المشاركين في هذا القطاع على جانب العرض وتوسيع منحنى العائد المعياري.

➤ تطوير عملية حوكمة شرعية سلسلة لتسهيل وقت أسرع لإصدار الصكوك ، وتحسين وضوح هياكل الصكوك ، وتشجيع ابتكار المنتجات ، وبناء الثقة في السوق ، وتعزيز الوعي في السوق بين ممارسي الصناعة.

تتوفر جميع الوثائق المعدة لاجتماعات مجموعة العمل على موقع الكومسيك الإلكتروني ([www.comcec.org](http://www.comcec.org)).

#### إدارة الصناديق الإسلامية (الاجتماع الحادي عشر لمجموعة عمل الكومسيك)

سيُعقد الاجتماع الحادي عشر لمجموعة عمل الكومسيك للتعاون المالي في 25 أكتوبر 2018 في أنقرة تحت عنوان "إدارة الصناديق الإسلامية". ومن المتوقع أن يشرح المشاركون خلال الاجتماع ممارسات إدارة الصناديق الإسلامية في الدول الأعضاء وأن يقترحوا توصيات حول سياسة تحسين إدارة الصناديق الإسلامية.

#### آلية الكومسيك لتمويل المشاريع

يقدم مكتب تنسيق الكومسيك، من خلال آلية الكومسيك لتمويل المشاريع، منحاً للمشاريع المختارة المقترحة من المؤسسات ذات الصلة بمنظمة التعاون الإسلامي ومن الدول الأعضاء التي سجلت بالفعل في مجموعة عمل الكومسيك للتعاون المالي..

وسيتم خلال عام 2018 دعم مشروعين للتعاون المالي في إطار آلية الكومسيك لتمويل المشاريع . نيجيريا هي صاحب المشروع الأول الذي يحمل عنوان "التدريب والمبادئ التوجيهية بشأن إصدار الصكوك". أما شركاؤها فهما ماليزيا وموزامبيق. وسيتم في نطاق هذا المشروع تنظيم برنامج تدريبي وورش عمل في نيجيريا. وسيتم خلال البرنامج التدريبي تدريب الأشخاص الرئيسيين في الوكالات المرتبطة بالصكوك على إصدار الصكوك بفعالية بداية من عملية الإصدار إلى إعادة البيع في السوق الثانوية. علاوة على ذلك، تتناول حلقة العمل، التي ستعقد في أبوجا بمشاركة ممثلين من وكالات إصدار، المنظمين الماليين، إصدار الصكوك بفعالية. وبعد الانتهاء من أنشطة المشروع، سيقوم فريق المشروع بإعداد تقرير عن المشروع يتضمن نتائج ورشة العمل والبرنامج التدريبي.

وستقوم تركيا بتنفيذ المشروع الذي يحمل عنوان "تحسين حماية المستهلك المالي في دول منظمة التعاون الإسلامي" بمشاركة 18 دولة من الدول الأعضاء. يهدف المشروع إلى تحقيق حماية مالية أفضل للمستهلكين في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي من خلال تقييم وتوحيد أفضل الممارسات والخبرات الإدارية والاتجاهات المتصاعدة في مجال سياسة حماية المستهلك المالي. وفي هذا الصدد، ستعقد ورشة عمل دولية بمشاركة شركاء المشروع في إسطنبول، تركيا. وسيركز المشاركون خلال ورشة العمل على تحديد استراتيجية شاملة لحماية المستهلك المالي من خلال تقييم وتوحيد أفضل الممارسات، والتجارة عبر الحدود وتسوية المنازعات، والخبرات الإدارية، والإجراءات المشتركة/المنسقة، وغيرها من التوجهات المتنامية في مجال سياسة حماية المستهلك. كما سيقوم فريق المشروع بإعداد تقرير حول إنجاز المشروع يتضمن نتائج ورشة العمل.

#### -الجهود الجارية برعاية الكومسيك:

منتدى بورصات الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي: بدأ التعاون فيما بين البورصات في عام 2005 عملاً بالقرار المتخذ في دورة الكومسيك العشرين. وعقد المنتدى أحد عشر اجتماعاً حتى الآن. وعقد الاجتماع الحادي عشر للمنتدى في اسطنبول في 31 أكتوبر 2017.

وإلى جانب الجهود الرامية إلى زيادة التعاون بين البورصات، نفذ المنتدى عدداً من المشاريع هامة مثل مؤشر منظمة التعاون الإسلامي/الكومسيك ويعمل حالياً على تنفيذ مشاريع مهمة أخرى. وفي هذا السياق، ما برح المنتدى يعمل على تنفيذ "مبادرة بورصة الذهب للبلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي". وقد أحاطت الدورة الثالثة والثلاثين للكومسيك علماً بتقرير الاجتماع الحادي عشر لمنتدى بورصات الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي بشأن الخيارات المختلفة نحو تنفيذ منصة لتداول الذهب والمقاصة على شبكة الإنترنت بهدف إنشاء بورصة/منصة تداول الذهب بين المتطوعين من الدول الأعضاء، وطلبت من أمانة المنتدى القيام بالعمل المطلوب وتقديم تقرير عن التقدم المحرز إلى الاجتماع الرابع والثلاثين للجنة المتابعة وإلى دورة الكومسيك الرابعة والثلاثين.

تتوفر المعلومات التفصيلية عن أنشطة المنتدى على الموقع الإلكتروني [www.oicexchanges.org](http://www.oicexchanges.org).

• **منتدى الكومسيك للجهات الرقابية على الأسواق المالية:** تأسس منتدى الكومسيك للجهات الرقابية على الأسواق المالية في 2011 عملاً بالقرارات ذات الصلة الصادرة عن دورة الكومسيك السابعة والعشرين. وعقد المنتدى سنة اجتماعات حتى الآن. وعقد الاجتماع السادس لمنتدى الكومسيك للجهات الرقابية على الأسواق المالية في اسطنبول في 31 أكتوبر 2017.

إلى جانب العمل على تعزيز التعاون بين السلطات التنظيمية لأسواق رأس المال في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، يعكف المنتدى على إجراء الدراسات اللازمة لإنشاء بورصة عقارات بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. طلبت الدورة الثالثة والثلاثون من المنتدى/أمانة المنتدى الانتهاء من التحضيرات القانونية والإدارية والتكنولوجية اللازمة لإنشاء منصة إلكترونية للعقارات قبل دورة الكومسيك الرابعة والثلاثين ، وتقديم تقرير مؤقت إلى الاجتماع الرابع والثلاثين للجنة المتابعة حول التقدم المحرز في هذا الصدد.

تتوفر التفاصيل المتعلقة بأنشطة المنتدى على الموقع الإلكتروني للمنتدى. ([www.comceccmr.org](http://www.comceccmr.org))

• **التعاون بين المصارف المركزية والسلطات النقدية**

انعقد الاجتماع الخامس عشر للبنوك المركزية والسلطات النقدية التابعة للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي يومي 21 و 22 سبتمبر 2017 في موغلا، تركيا. وتم تشكيل مجموعتي عمل لإعداد أوراق تتضمن المعلومات الأساسية الفنية في المجالات التالية: الشمول المالي، والتوقعات الاقتصادية لمنظمة التعاون الإسلامي. سيتم تقديم الأوراق المذكورة أعلاه إلى الاجتماع التالي للبنوك المركزية والسلطات النقدية. قام البنك المركزي التركي بتنظيم اجتماعات مجموعة العمل الأولى لمجموعة عمل " الشمول المالي " في 9 أبريل 2018 و"مجموعة عمل التوقعات الاقتصادية لمنظمة التعاون الإسلامي" في 10 أبريل 2018 في إسطنبول.

-----  
-----